



التاريخ: الأربعاء 13/4/2016م

رسالة القدس

نشرة يومية لأخبار مدينة القدس

تصدر عن اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

- فتح تدعو القادة العرب والمسلمين للدفاع عن القدس والمسجد الأقصى.
- مستوطنون يحددون اقتحامهم للأقصى ويرددون هتافات عنصرية.
- المفتي العام يحذر من الدعوة لاقتحام المسجد الأقصى وتدنيسه.
- الاحتلال يغلق مبنى للأوقاف الإسلامية في القدس.
- الاحتلال يهدم ثلاثة منازل جنوب القدس.
- الاحتلال يعتقل مواطنين مقدسيين.
- اعتقال مقدسي ومصادرة حاسوبه.
- الاحتلال يمدد اعتقال مقدسيين.
- دور يطلع الرابطة السريانية في لبنان على انتهاكات الاحتلال بحق المقدسات.
- عليان: الاحتلال يصعد من استهدافه لكوادر فتح في القدس.
- اقتحامات جديدة ودعوات مكثفة لاحتفالات الفصح العبري بالأقصى.
- الاحتلال يغلق منزل الأسير عبد دويات في القدس.
- إسرائيل تؤكد أنها لم تتعهد بتقييد اقتحامات اليهود للأقصى.
- مركز القدس يُلغي أمر هدم بحق منزل عائلة الشهيد علان.
- الخارجية: حرمان الفلسطينيين من البناء في القدس تصعيد في الهجمة الإسرائيلية على وجودهم.
- إسرائيل تجمد مشروع بناء في بيت صفافا بالقدس في إطار إجراءاتها التهودية للقدس
- معيقات التعليم في القدس المحتملة.



فتح تدعو القادة العرب والمسلمين للدفاع عن القدس والمسجد الأقصى

رام الله 12-4-2016 وفا- أكدت حركة فتح على لسان المتحدث باسمها أسامة القواسمي، أن أهلنا وشعبنا المرابط وتحديدا في القدس العاصمة، يسجل أروع معاني الصمود والتحدي والإصرار على البقاء والمحافظة على هوية القدس العربية الإسلامية والمسيحية، رغم الظروف الصعبة التي يعيشها.

ودعا القواسمي في بيان صحفي يوم أمس الثلاثاء، القادة العرب والمسلمين لتحمل مسؤولياتهم تجاه ما يتعرض له المدينة المقدسة والمسجد الأقصى المبارك، من انتهاكات صارخة تجاوزت كل الخطوط الحمراء من قبل حكومة الاحتلال الإسرائيلية والمستوطنين، مؤكداً أن القدس والمسجد الأقصى في عين العاصفة وتواجه خطر التهويد الحقيقي الذي دخل مراحل متقدمة.

وقال: "دولة الاحتلال الإسرائيلية تنتهك حرمة المسجد الأقصى المبارك، وتعمل جاهدة على خلق أمر واقع جديد، من خلال تسهيل وحماية المستوطنين في عمليات الاقتحامات اليومية للمسجد الأقصى، في سعيها لتقسيمه زمانياً ومكانياً، بالتوازي مع عمليات الاستيلاء على البيوت من خلال عمليات التزوير، واستخدام القوة، وإجبار المواطنين المقدسين على ترك مدينتهم، مستخدمين كافة الوسائل الضاغطة لجعل الحياة مستحيلة للفلسطينيين، في المقابل تقدم كافة التسهيلات والامتيازات والحماية للمستوطنين الذين لا علاقة لهم بالأرض الفلسطينية".

وشدد القواسمي على ضرورة اتخاذ قرارات عربية وإسلامية موحدة، تحمي القدس الشرقية وأهلها والمقدسات وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك.

مستوطنون يرددون اقتحامهم للأقصى ويرددون هتافات عنصرية

القدس 12-4-2016 وفا- أدى عدد من المستوطنين اليهود يوم أمس الثلاثاء، رقصات استفزازية، فور خروجهم من المسجد الأقصى المبارك من جهة باب السلسلة، ورددوا هتافات عنصرية منها "الموت للعرب".

وكانت مجموعات من المستوطنين جددت اليوم اقتحامها للمسجد الأقصى من باب المغاربة، برفقة حراسات معززة ومشددة من عناصر الوحدات الخاصة بشرطة الاحتلال، وشرعت بتنفيذ جولات مشبوهة واستفزازية في أرجائه.

ورغم إجراءات الاحتلال المشددة على بوابات الأقصى الرئيسية بحق رواد المسجد من النساء والشبان واحتجاز بطاقاتهم خلال دخولهم للمسجد، إلا أن المسجد شهد تواجدا للمصلين، الذين تصدوا بهتافات التكبير احتجاجاً على اقتحامات المستوطنين.

في السياق، ارتفع عدد الفلسطينيين المبعدين عن المسجد الأقصى المبارك والقدس القديمة منذ بداية الشهر الجاري، إلى 16 مواطناً.



وتتراوح مدة الإبعاد عن الأقصى والقدس بين 15 يوماً و6 أشهر، فضلاً عن عشرات القرارات السابقة بإبعاد سيدات وشبان وشخصيات اعتبارية عن المسجد لفترات متفاوتة. وشملت قرارات الإبعاد التي أصدرها الاحتلال منذ مطلع الشهر الجاري، ثماني نساء من مدينة القدس وهن: راوية القواسمي، وعائدة الصيداوي، ودلال الهشلمون، وإكرام غزاوي، وسماح غزاوي، وزينات عويضة، وسميحة شاهين، وسناء الرجبي، ومن الرجال: مصطفى السلفيتي، وحازم صيام، ومحمد جبارين، وأربعة آخرين من أراضي 1948، إضافة إلى إبعاد المسن عبد العزيز العباسي عن المسجد الأقصى والقدس لمدة شهر. وأشار عدد من المراقبين المحليين على أن حملة الاعتقالات التي شنتها أجهزة الاحتلال مؤخراً، وقرارات الإبعاد التي سلّمتها لعدد من المقدسيين، تأتي بالتزامن مع قرب عيد الفصح العبري، والذي يبدأ في 22 نيسان الجاري، ووسط دعوات متطرفة لأوسع اقتحامات له بهذه المناسبة.

المفتي العام يحذر من الدعوة لاقتحام المسجد الأقصى وتدنيسه

القدس 12-4-2016 وفا- حذر المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ محمد حسين، من دعوات المنظمات اليهودية المتطرفة لاقتحام المسجد الأقصى المبارك، والقيام بجولات داخل ساحاته تزامنا مع موسم الأعياد اليهودية. وقال الشيخ حسين في بيان يوم أمس الثلاثاء، إن الدعوة للاقتحامات في هذا الوقت بالذات، تكذب إدعاءات سلطات الاحتلال بحفاظها على الأوضاع القائمة في المقدسات، منتقداً حماية هذه السلطات للمتطرفين اليهود ورعايتها لانتهاكاتهم لحرمة المسجد الأقصى، في الوقت الذي تفرض فيه قيوداً صارمة على دخول المصلين المسلمين لأداء صلواتهم الدينية في مسجدهم وقبلتهم الأولى. وحذر من أن استمرار الاعتداء على المقدسات الفلسطينية وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك، يحوّل المنطقة إلى قبيلة موقوتة، وينذر بحرب دينية وشيكة، ومن ثم إلى نتائج لا يمكن التكهّن بمداها وعواقبها، وحتمل سلطات الاحتلال المسؤولية التامة عن ذلك. ونبه إلى أن الاحتلال يعمل على إفراغ المسجد الأقصى من أي مدافع عنه، ليستفرد المتطرفون فيه، مستخدماً وسائل القمع المختلفة ضد المواطنين الأبرياء العزل، وأن هذه الممارسات من قبل المستوطنين تتنافى مع التعاليم السمحة التي تدعو إليها الديانات السماوية، وأن استمرار العدوان على المسجد قد يقود إلى مجزرة، كما حدث في مرات سابقة، مشيراً إلى مدى الحقد والكراهية والعنصرية التي يكنها المستوطنون لأهل فلسطين من خلال الاعتداء على أماكن عبادتهم ومقدساتهم وأرضهم وأرواحهم تحت حماية السلطات الإسرائيلية.



ودعا المفتي إلى شد الرحال إلى المسجد الأقصى؛ لإعمارهِ والصلاة فيه؛ إفضالاً لدعوات المنظمات اليهودية المتطرفة لاقتحامه وانتهاك حرمة؛ معتبراً ذلك تصعيداً خطيراً منهم يهدد أمن المسجد الأقصى المبارك وقديسيته، مناشداً العالم أجمع بحكوماته ومنظماته وهيئاته العمل على لجم الاعتداءات الإسرائيلية، وإنقاذ المسجد الأقصى المبارك مما يتعرض له من مخاطر.

الاحتلال يغلق مبنى للأوقاف الإسلامية في القدس

القدس 12-4-2016 وفا- أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم أمس الثلاثاء، مبنى تابعا للأوقاف الإسلامية في حي واد الجوز القريب من سور القدس التاريخي.
وقال مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني، في بيان صحفي: إن عناصر من شرطة الاحتلال اعتدت على حارسين كانا داخل المبنى التابع لمديرية التعليم الشرعي للأوقاف، وأخرجتهما منه بالقوة، قبل أن تقوم بإغلاقه "لحين انعقاد جلسة المحكمة المتعلقة به".
ووصف الكسواني إجراء الاحتلال بـ "التعسفي"، مستنكراً اقتحام الشرطة لأحد المباني التابعة للأوقاف الإسلامية، واعتدائها على الحارسين، وتوجيه الألفاظ النابية لهما.
وطالب بإعادة فتح المبنى "لأنه ملك الأوقاف"، مشدداً على ضرورة عدم إعطاء الفرصة لمن وصفهم بـ "المزيفين" للاستيلاء عليه.
وكانت محكمة الاحتلال أصدرت قراراً يقضي بقيام دائرة الأوقاف بفتح المبنى واستخدامه، بعد نزاعات بينها وبين أحد "المزورين" لملكية المبنى.

الاحتلال يهدم ثلاثة منازل جنوب القدس

القدس 12-4-2016 Alquds online - هدمت قوات الاحتلال الصهيوني، يوم أمس الثلاثاء، ثلاثة منازل في قرية الولجة جنوب القدس المحتلة، بحجة عدم الترخيص.
وقال رئيس المجلس القروي للولجة عبد الرحمن أبو التين: إن قوة كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافات اقتحمت منطقة عين جوية شمال القرية، وهدمت ثلاثة منازل قيد الإنشاء، تعود للمواطنين: ماهر محمود أبو خيارة، وعيسى القنطار، وعبيدة المحتسب.
ولفت أبو التين إلى أن قوات الاحتلال صورت قبل أسبوع عدداً من المنازل في منطقة "عين جوية"، إضافة إلى إعطاء عدد من أصحاب المنازل يوم الأحد الماضي بلاغات بالهدم، مشيراً إلى أن المنطقة تتعرض من منذ سنوات



لمضايقات عدة تمثلت بهدم العشرات من المنازل وإيقاف البناء في عدد آخر، بحجة أنها تابعة لحدود بلدية القدس ولا يسمح البناء فيها إلا بموافقة الاحتلال.

الاحتلال يعتقل مواطنين مقدسيين

القدس 12-4-2016 وفا-اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء يوم أمس الثلاثاء، المواطنين المقدسيين جمال العكاوي ومروان الهشلمون.

وقال مدير نادي الأسير في القدس ناصر قوس، إن عناصر من قوات الاحتلال اعتقلت العكاوي والهشلمون من منزليهما في البلدة القديمة بالقدس المحتلة، وهما من رواد المسجد الأقصى المبارك، ونقلتهما إلى مركز التوقيف والتحقيق "القشلة" في "باب الخليل".

اعتقال مقدسي ومصادرة حاسوبه

القدس 12-4-2016 وفا- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ظهر يوم أمس الثلاثاء، المواطن أنور الفاق، من منزله بحي راس العامود في سلوان جنوب المسجد الأقصى، واقتادته إلى أحد مراكز التوقيف والتحقيق في المدينة. وقال نجله الصحفي سعيد، إن قوات الاحتلال داهمت منزل والده وأجرت فيه تفتيشات استفزازية أنلفت خلاله العديد من محتويات المنزل، كما صادرت حاسوبه الشخصي.

الاحتلال يمدد اعتقال مقدسيين

القدس 11-4-2016 وفا- مددت محكمة الاحتلال "الصلح" غربي القدس المحتلة، يوم الإثنين الماضي، اعتقال الصحفية المقدسية سماح الدويك، والمبعدة عن المسجد الأقصى المبارك نهلة صيام لثلاثة أيام. وبررت المحكمة قرارها بخصوص الصحفية الدويك بأنه جاء لغرض استكمال التحقيق معها حول عملها الصحفي، ووجهت لها تهمة التحريض على صفحات "فيسوك". وكانت قوات الاحتلال اعتقلت أمس المقدسيين الدويك وصيام من منزلي عائلتيهما ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى.

إلى ذلك، قررت نفس المحكمة، إخلاء سبيل الشاب محمد جبارين، من مدينة أم الفحم، بشرط إبعاده عن المسجد الأقصى لمدة 30 يوماً، علماً أنه كان اعتُقل قبل اسبوع ورفض التوقيع حينها على قرارا إبعاده.



دبور يطلع الرابطة السريانية في لبنان على انتهاكات الاحتلال بحق المقدسات

بيروت 12-4-2016 وفا- أطلع سفير دولة فلسطين لدى لبنان أشرف دبور، رئيس الرابطة السريانية في لبنان حبيب افرام على الانتهاكات الإسرائيلية المتصاعدة ضد مقدساتنا المسيحية والإسلامية. ووضع دبور ضيفه خلال اللقاء الذي جمعهما، يوم أمس الثلاثاء، في مقر السفارة، في صورة الجرائم التي يرتكبها جيش الاحتلال ضد أبناء شعبنا، والإعدادات الميدانية التي ينفذها أمام عدسات الإعلام العالمي. وبحث الطرفان في الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعانيها أبناء شعبنا في المخيمات الفلسطينية، والتأكيد على ضرورة تأمين حياة كريمة لهم لحين عودتهم إلى وطنهم.

عليان: الاحتلال يصعد من استهدافه لكوادر فتح في القدس

القدس 12-4-2016 وفا- أكد المتحدث باسم حركة فتح في القدس رأفت عليان، أن الاحتلال الإسرائيلي باقتحامه مقر إقليم الحركة في القدس واحتجاز من بداخله والعبث بمحتوياته، واعتقال القيادي رائد فايز من منزله في مخيم قلنديا، والاستدعاءات الأخيرة لكوادر الحركة والتي كان آخرها عبير زياد وديالا جويحان، هو دليل قاطع على تصعيد ممنهج ضد فتح وقيادتها في القدس. وأشار عليان في بيان يوم أمس الثلاثاء، إلى أن هذا التصعيد جاء بعد تصريحات تحريضية من رئيس حكومة الاحتلال وعدد من وزرائه ضد حركة فتح، مؤكداً أن كل هذه الممارسات لن تزيد الحركة إلا مزيداً من الصمود والتحدي، وأن فتح بقاتتها وكوادرها وعناصرها هي جزء أصيل من الشعب الفلسطيني، الذي أثبت أنه لا يمكن أن يصمت على سياسة الاحتلال، ولا يمكن أن يتعايش أيضاً مع هذا الاحتلال. وحيا عليان أبناء حركة فتح في القدس وكل المقدسين على صمودهم وتحديهم لسياسات الاحتلال الهادفة إلى تهويد المدينة المقدسة، مؤكداً أن فتح ستبقى حامية للمشروع الوطني ووفية لدماء الشهداء.

اقتحامات جديدة ودعوات مكثفة لاحتفالات الفصح العبري بالأقصى

القدس 11-4-2016 وفا- جدد مستوطنون، يوم الإثنين، اقتحامهم للمسجد الأقصى المبارك، وسط دعوات مكثفة من منظمات الهيكل المزعوم لأنصارها للمشاركة في احتفالات خاصة بعيد الفصح العبري تُتَّوَّج بتقديم قرابين الفصح في المسجد الأقصى.



وقال مراسلنا إن الاقتحامات تتم من باب المغاربة، وتشمل جولات استفزازية لعصابات المستوطنين بحراسة مشددة من عناصر الوحدات الخاصة والتدخل السريع بشرطة الاحتلال.

ويتصدى المصلون وطلبة مجالس العلم بهتافات التكبير الاحتجاجية، فيما تواصل مجموعة من النساء المُبعدات عن المسجد الأقصى اعتصامهن أمامه بالقرب من باب حطة احتجاجاً على استمرار منعهن من الصلاة في المسجد المبارك.

وأوضح مراسلنا أن المستوطنين باتوا يتعمدون اقتحام المسجد الأقصى بلباسهم التلمودي، في الوقت الذي كثفت فيه منظمات الهيكل المزعوم حملاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومواقعها الإعلامية والتي تدعو من خلالها المستوطنين إلى أوسع مشاركة في اقتحامات المسجد الأقصى في الأيام القادمة التي تسبق عيد الفصح العبري الذي يحل في الثاني والعشرين من الشهر الجاري.

ولفتت هذه المنظمات، في إعلاناتها، إلى ما أسمته "تفاهات" مع شرطة الاحتلال لتسهيل اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى خلال عطلة الفصح العبري، وتقييد دخول المصلين المسلمين خلال هذه الفترة.

وكان الاحتلال اعتقل مجموعة كبيرة من الشبان والسيدات من القدس المحتلة في الأيام القليلة الماضية، وأصدر قرارات إبعاد بالجملة لهم عن المسجد الأقصى والقدس القديمة، أكد المقدسيون أنها بسبب اقتراب موسم الأعياد اليهودية واستهداف الأقصى خلالها.

الاحتلال يغلق منزل الأسير عبد دويات في القدس

القدس 11-4-2016 وفا- أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الإثنين، أبواب ونوافذ منزل الأسير المقدسي عبد دويات (18 عاماً)، من قرية صور باهر جنوب القدس.

وقالت مراسلتنا إن قوات الاحتلال داهمت القرية عند الساعة التاسعة صباحاً وشرعت بإغلاق أبواب ونوافذ المنزل بألواح حديدية، في الوقت الذي منعت فيه المواطنين من الاقتراب من المكان.

وقال عم الأسير داوود دويات للصحفيين: إن إغلاق المنزل إجراء انتقامي ظالم، فالاحتلال أغلق المنزل وسحب الإقامة والتأمين الصحي قبل إدانته في المحكمة، مؤكداً أن ما جرى حادث سير ولا علاقة لعبد والشبان الأربعة فيه. ويتهم الاحتلال، الأسير دويات وأربعة أسرى آخرين بالتسبب بمقتل مستوطن في شهر أيلول من العام المنصرم، بإدعاء القاء الحجارة تجاه مركبته، وقد اعتقلت الشبان الخمسة وسحبت منهم الإقامة المقدسية والتأمين الصحي والوطني وأخطرت بهدم أو إغلاق منازلهم.



يذكر أن المحكمة العليا الإسرائيلية، رفضت الاستئناف الذي قدمته العائلة على قرار ضابط جيش الاحتلال العسكري بإغلاق أو هدم المنزل، لتشعرن عملية الإغلاق التي نفذت اليوم.

إسرائيل تؤكد أنها لم تتعهد بتقييد اقتحامات اليهود للأقصى

القدس 11-4-2016 وفا- عمّم ديوان رئيس الحكومة الإسرائيلية بياناً، تناولته وسائل الإعلام العبرية صباح يوم الإثنين، أوضح فيه "ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لم يتعهد في أي مرحلة بتقييد زيارة اليهود للمسجد الأقصى. وقال ديوان نتياهو إن منع زيارة الحرم يقتصر على أعضاء الكنيست والوزراء يهوداً وعرباً. وأضاف البيان أن "إسرائيل مستمرة في الحفاظ على الوضع القائم في الحرم القدسي الشريف وملتزمة به، وتدعو جميع الأطراف إلى إبداء المسؤولية وضبط النفس من أجل الحفاظ على الهدوء في الحرم القدسي".

مركز القدس يُلغي أمر هدم بحق منزل عائلة الشهيد علّان

القدس 12-4-2016 معا - في سابقة قضائية، تمكن مركز القدس لحقوق الإنسان والمساعدة القانونية من إلغاء قرار الهدم للمنزل الذي تقطنه عائلة الشهيد ابراهيم أسامة علان في بلدة بيت عور التحتا، وذلك بتراجع القائد العسكري لسلطة الاحتلال عن قراره السابق بهدم المنزل. وذكر المركز بيان صحافي، بأنّ هذا القرار قد جاء بعد أن تقدم مركز القدس بواسطة محاميه رائد ناصر بشير باعتراض مفصل ومُستندات داعمة أساسها بحث ميداني وقانوني. وقد أكّد المحامي بشير أنّه قد تناول بعمق مخالفة الهدم للقوانين والمبادئ الأساسية لحقوق الإنسان. وقد أضاف بشير في إدعائه إلى عدم جدوى العقاب الجماعي، حيث استند في تفصيلات وجزئيات قانونية وواقعية في أن فكرة عقاب الأقارب بهدم منازلهم لا يُحقق أي رادع، بل يعكس صورة الحالة الانتقامية التي قد تؤدي إلى عكس ما يتم إدعائه. وقد أضاف بشير إلى أنه ومن خلال إرفاقه التفاصيل والتوثيق والمقارنات العلمية قد أدى إلى تراجع الحاكم العسكري عن قناعاته المتمثلة في قراراته السابقة، والتي لم يكن يكثر فيها إلى كون البيت يعود لملكية أقارب الشهيد، إلا أنه اضطر إلى تغيير هذه القناعات، الأمر الذي شكّل سابقة هامة والتي ستؤدي للضرورة إلى تغيير جوهر في سياسة هدم منازل أقارب منفذي العمليات. وقد ذكر مركز القدس في بيانه: أن هذا القرار هو الأول من نوعه وله قيمة إضافية مهمّة للعمل القانوني أمام المؤسسات الاحتلالية، حيث أنّه قد تمّ هدم 27 منزل بسياق عقابي خلال الفترة السابقة، بالمقابل، هناك 91 منزل



مهدد بالهدم وتشريد القاطنين فيهم، وذلك لتنفيذ سياسة العقاب الجماعي الذي تنتهجه سلطات الاحتلال، والتي تتعارض مع القانون الدولي والاتفاقيات الدولية، وبالأخص اتفاقية جنيف الرابعة وأهمية حماية المدنيين. وتعود تفاصيل هذه القضية إلى قيام الشهيد ابراهيم علان والشهيد حسين أبو غوش بتنفيذ عملية طعن في مستوطنة في بيت حورون في 25 كانون الثاني 2016، وصدور أمر من القائد العسكري بهدم المنزل الذي تقطنه عائلة الشهيد علان في بلدة بيت عور يوم 14 شباط، وإمهال العائلة 48 ساعة للاعتراض، فتوجهت العائلة إلى مركز القدس الذي يشر بمتابعة هذه القضية.

الخارجية: حرمان الفلسطينيين من البناء في القدس تصعيد في الهجمة الإسرائيلية على وجودهم

بيت لحم 11-2-2016 PNN-أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية سياسة الاحتلال العنصرية تجاه الفلسطينيين، كما وعبرت عن استيائها من الصمت الدولي على جرائم الاحتلال المتواصلة. حيث تتكشف يوماً مخططات حكومة نتنياهو الهادفة إلى سرقة الأرض الفلسطينية وتهويدها، وفي مقدمتها ما تتعرض له القدس المحتلة بأحيائها وبلداتها المختلفة من هجمة إحتلالية إستعمارية، ترمي إلى التضييق على مواطنيها الأصليين ودفعهم إلى الهجرة منها، وفي هذا الإطار تحدثت وسائل إعلام عبرية عن وجود قرار حكومي إسرائيلي بعدم إقرار مشاريع إسكان لصالح الفلسطينيين في بلدة بيت صفافا والأحياء المقدسية الأخرى لإعتبارات سياسية، رغم حاجة المواطنين الفلسطينيين الماسة لمشاريع البناء، لسد إحتياجات النمو الطبيعي للسكان العرب في المدينة في وقت صادقت فيه الحكومة الإسرائيلية على مشاريع بناء في نفس المنطقة لصالح إقامة مستوطنة جديدة، في دليل واضح على التفرقة العنصرية التي تتبعها سلطات الإحتلال الإسرائيلي في تعاملها مع الفلسطينيين، وبشكل مخالف للقانون الدولي.

هذا التضييق الإسرائيلي يترافق مع هجمة إسرائيلية غير مسبوقة تستهدف الوجود الفلسطيني في المنطقة المصنفة (ج)، وحسب تقارير صادرة عن الأمم المتحدة هدمت سلطات الإحتلال (539) مبنى في التجمعات الفلسطينية في تلك المنطقة منذ بداية العام الجاري، مقارنة مع ما مجموعه (453) مبنى طوال العام 2015، وهو ما يعكس تصعيد الإحتلال لهجمته الهادفة إلى فرض حقائق جديدة على الأرض، تقضي على أية فرصة لتطبيق حل الدولتين، وهو ما يؤكد أيضاً أن المعركة الحقيقية التي يواجهها الشعب الفلسطيني، هي معركة الدفاع عن الأرض والوجود الفلسطيني عليها.



إن الوزارة إذ تدين بأشد العبارات سياسة الإحتلال العنصرية تجاه الفلسطينيين، فإنها تعبر عن صدمتها من إستمرار صمت المجتمع الدولي على هذه الجريمة وغيرها من الجرائم، خاصةً وأن حكومة نتبهاو تستغل تجاهل المجتمع الدولي لهذه الإنتهاكات، من أجل تصعيد وتكثيف عدوانها وحرهبها الشرسة ضد الوجود الفلسطينية في أرض وطنه.

إسرائيل تجمد مشروع بناء في بيت صفافا بالقدس في إطار إجراءاتها التهودية للقدس

القدس المحتلة 11-4-2016/PNN/ قالت الاذاعة العبرية العامة صباح يوم الإثنين أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قررت تجميد مشروع للبناء الفلسطيني في بلدة بيت صفافا جنوب مدينة القدس المحتلة. وبحسب الإذاعة العبرية فقد جاء قرار التجميد من المستوى السياسي الذي اتخذ قراراً بتجميد مشروع بناء فلسطيني في منطقة بيت صفافا لأسباب سرية. ونقلت الإذاعة تقريراً في صحيفة هارتس جاء فيه أن النيابة العامة قالت ذلك في سياق ردها على التماس قدمه القائمون على مشروع البناء إلى المحكمة المركزية الإسرائيلية بالقدس ضد تجميده.

معيقات التعليم في القدس المحتلة

بقلم/ د. حنا عيسى - أستاذ القانون الدولي

نظراً لأهمية قطاع التعليم ودوره الأساسي في تنشئة جيل واع لقضيته، كان التعليم في القدس المحتلة هدفاً رئيساً لسلطات الاحتلال لتدميره وإضعافه، حيث أصبح يعاني قطاع التعليم في مدينة القدس من سياسات الاحتلال كغيره من القطاعات، فبات الآلاف من الطلاب دون مقاعد دراسية، والعديد من المدارس تفتقر لأدني المقومات والأساسيات من معلمين وقرطاسية وخدمات، ناهيك عن تهويد المناهج الدراسية وتحريفها، إضافة لوضع معيقات أمام عملية بناء المدارس وترميمها.

تعتبر القدس بتاريخها القديم والمعاصر مركزاً تعليمياً لفلسطين ضم أفضل المؤسسات التعليمية التي تماثلت مع الأهمية السياسية، الاقتصادية والخدماتية للمدينة، وتعاضمت محاولات سلطات الاحتلال الإسرائيلي لعزل القدس عن محيطها المباشر وباقي الأراضي الفلسطينية، وقد انعكس ذلك على الوضع التعليمي في المدينة فتضاءل عدد الطلاب الذين قدموا من قرى القدس المحيطة، ومناطق أريحا وبيت لحم ورام الله مع تشديد سياسة الإغلاق والحصار، فبحلول العام 1996 أصبح عدد هؤلاء لا يتجاوز العشرات مقابل الألف قبل سياسة الإغلاق. وبالإضافة إلى الطلاب فإن قرابة 60% من المعلمين في مدارس القدس الخاصة والحكومية (تحت إشراف وزارة التعليم



الفلسطينية) هم من غير المقدسيين وأصبح التحاقهم بصفوفهم مخالفة قانونية تعرضهم للملاحقة والاعتقال، كما أن إقامة الجدار سيضع المدينة أمام تحد جديد يهدد انهيار المسيرة التعليمية.

نتيجة لنكبة 1948، انقسمت مدينة القدس إلى شطرين، وقع الجزء الغربي منها تحت السيطرة الإسرائيلية، في حين دُمج الجزء الشرقي منها وباقي الضفة الغربية مع المملكة الأردنية الهاشمية، وبذلك أتبعاً للنظام التعليمي الأردني.

وفي عام 1950 أنشئت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، والتي وفرت في البداية تعليماً مدته 9 أعوام للأطفال المقدسيين، وفي 28/8/1994 أنشئت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية فتسلمت هذه الوزارة مسؤولية التعليم بجميع جوانبه في الضفة الغربية وقطاع غزة، باستثناء القدس، حيث استلمت فقط مدارس الأوقاف، أما اليوم فتتوزع الهيئات المشرفة على التعليم في القدس على أربع جهات رئيسية، هي: الأوقاف الإسلامية (وتتبع للسلطة الوطنية الفلسطينية)، ووزارة المعارف وبلدية القدس التابعتان للاحتلال، والقطاع الخاص، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

بعد هزيمة العرب في حرب 1967 واحتلال الإسرائيليين شرقي القدس، ألغت سلطات الاحتلال العمل بقانون التعليم الأردني ووضعت التعليم الابتدائي تحت رقابة وزارة المعارف الإسرائيلية، والتعليم الثانوي تحت رقابة بلدية القدس الإسرائيلية، كما أغلقت مكتب التعليم في محافظة القدس، واعتقلت العديد من مسؤولي التربية والمعلمين بمن فيهم مدير التربية، أما المدارس الخاصة المحلية والأجنبية فسمح لها بإدارة شؤونها، وإن ظلت تخضع لضغوط مباشرة وغير مباشرة لمحاربة سياسات الاحتلال، وخاصة في المناهج .

من أبرز معيقات التعليم وتطوره في القدس المحتلة افتقار المدينة لمرجعية موحدة لإدارة العملية التربوية، فمن جهة تفرض سلطات الاحتلال نفسها من خلال مدارس المعارف والبلدية ومن خلال التضييقات المختلفة التي تمارسها على المدارس الأخرى، ومن خلال ضمها شرقي القدس إدارياً إلى دولة الاحتلال، ومن جهة ثانية، تعتبر السلطة الفلسطينية شرقي القدس جزءاً إدارياً من الضفة الغربية، ولكن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية لا تدير فعلياً إلا مدارس الأوقاف، وتتعاون مدارس وكالة الغوث مع توجهات هذه الوزارة، أما المدارس الأهلية والخاصة فإنها مختلفة الانتماءات والتوجهات، فمنها ما يتعاون مع الوزارة الفلسطينية، ومنها ما يتمتع بدعم سلطات الاحتلال وبالتالي يحايها، ومنها ما هو مستقل أو يتبع لهيئات عربية أو دولية أو دينية مختلفة، لذلك بات التعليم في القدس يعاني من سياسات مختلفة وتوجهات متناقضة ليكون الطالب هو الضحية.

ويعتبر عدم وجود مصادر تمويلية ثابتة ومستقرة وميزانيات كافية ومستمرة تغطي احتياجات القطاع التعليمي من مشاكل التعليم الأساسية في القدس المحتلة، ومن أبرز نتائج هذه المشكلة النقص في عدد المدارس وعدم كفايتها لأعداد الطلاب المتزايدة، وعدم صيانة أو توسيع القائم فيها، مما أدى إلى استئجار مبان غير مؤهلة، وحاويات وأبنية متنقلة



وملاحي ومخازن وممرات، واستخدامها أماكن للدراسة تفتقر للحد الأدنى من الظروف الصحية والتصميمية والمرافق التعليمية المناسبة، الأمر الذي أدى إلى ازدحام واكتظاظ الصفوف الدراسية لضيقها ولعدم إمكانية التوسع ببناء مدارس جديدة أو ترميم بعضها الآيل للسقوط حيث باتت تبلغ الكثافة الصفية حوالي 30 طالب بالصف الواحد، ناهيك عن ازدياد المشاكل في البنى التحتية للمدارس وتردي حالة الكثير منها لافتقارها للمرافق والمساحات والتجهيزات المخبرية والطواقم الإدارية التعليمية والخدمات الأساسية اللازمة للعملية التعليمية والملائمة للبيئة المدرسية ورياض الأطفال، ونقص البرامج لذوي الاحتياجات الخاصة وعدم توفر الأماكن التي تخصص للأشطة اللا منهجية كالمكتبات والقاعات والصالات وملاعب الرياضة وخلافه.

يعاني جهاز التعليم في القدس الشرقية من اكتظاظ شديد داخل غرف التدريس، أشد بكثير من ذلك القائم في القدس الغربية يصل معدل عدد الطلاب في المدارس الابتدائية البلدية في القدس الشرقية إلى 32 طالباً تقريباً في الصف الواحد، مقابل 21 طالباً تقريباً في الصف الواحد في القدس الغربية، أما في التعليم فوق الابتدائي فيصل معدل عدد الطلاب في الصف الواحد في مدارس القدس الشرقية إلى 32 طالباً، بينما يصل في المدينة الغربية إلى 24 طالباً في الصف الواحد.

وإضافة للمشاكل التي تعاني منها المباني والمستلزمات التعليمية في القدس المحتلة، فإن المنهاج الدراسي بين يدي الطلبة المقدسيين، حيث ان المنهاج يتعرض للتعديل والتشويه وحذف أجزاء من الكتب الدراسية وطمس مادة العقيدة الإسلامية، وغياب بعض السور القرآنية، وتجزئة مادة التاريخ، وتحريف أسماء المدن الفلسطينية بدواعي تحريضية بهدف تهويد واسرلة منهاج التعليم في القدس، بخطوات مدروسة وممنهجة لتجهيل ونشر ثقافة التخلف.

ومن المشاكل والمصاعب التي تواجه التعليم في القدس المحتلة تنامي نسبة التسرب والتسرب خاصة المراحل العليا التي تجاوزت أكثر من 50% بين أبناء المدينة، جراء جذب سوق العمل الإسرائيلي لهم بسبب ارتفاع الأجور، ومشاكل النظام التربوي كالتقص في عدد المدارس، والغرف الصفية الضيقة والتي تفتقر للظروف الصحية والسلامة التربوية، وتوتر علاقات المعلمين مع الطلبة والتي لعبت دوراً كبيراً في التسرب حتى أصبحت ظاهرة مقلقة للغاية، خصوصاً وان ذروتها بالمرحلة الثانوية.

كما وتعتمد وزارة التعليم الإسرائيلية المساس باللغة العربية ومحاولة طمسها من خلال احتواء المناهج على أخطاء لغوية واستبدال اللغة الفصحى باللهجة العامية، أما بخصوص الجامعات الإسرائيلية التي يدرس فيها الطلاب العرب فقد لوحظ أن التدريس يتم بالعبرية وموضوعات النحو والصرف مهمشة في المناهج، كما أنها تفتقر لكل ما يتعلق بجماليات العربية التي تحبب اللغة إلى المتلقين وخاصة الأطفال منهم، في محاولة واضحة لقيام العبرية محل العربية وتشويه الهوية الإنسانية الوطنية والقومية للطلاب المقدسي.



- ولمواجهة الواقع التعليمي الصعب في مدينة القدس المحتلة لا بد من:
- تطوير وتفعيل واقع التعليم في المدينة بالقدر الذي يعزز الصمود ويحافظ على الهوية الوطنية الفلسطينية.
 - ضرورة تعامل المجتمع الدولي مع القدس كأراض محتلة، وبالتالي تفعيل دور مديرية تربية القدس الشريف كمرجعية لقطاع التعليم في المدينة.
 - العمل على تخصيص موازنة مستقلة لمواجهة التحديات الخاصة بقطاع التعليم في القدس من قبل السلطة الفلسطينية.
 - تعزيز وعي المواطنين في القدس حول أهمية التعليم في العملية التنموية، وفضح الممارسات الإسرائيلية في قطاع التعليم التابع للبلدية والمعارف الإسرائيلية وفلسفتها المدمرة على المدى البعيد.
 - ممارسة ضغوط محلية ودولية على سلطات الاحتلال لوقف تقييد حرية الحركة للطلبة والمعلمين وتجديد مؤسسات حقوق الإنسان للمساهمة في ذلك.
 - توفير منح دراسية لخريجي الثانوية العامة بدلا من التوجه لسوق العمل الإسرائيلية.
 - لا بد من التذكير الدائم بأن جذر المشكلة هو الاحتلال.
 - ضرورة إيجاد مرجعية موحدة لقطاع التعليم في القدس.
 - تأمين الدعم المادي، للطلاب والمدارس على حد سواء. فسيحد هذا الدعم من نسب التسرب العائدة إلى ضيق الظروف الاقتصادية. كما سيمكن هذا الدعم المدارس من دفع رواتب مغرية تجذب أصحاب الكفاءات.
 - الاهتمام بتأهيل الكوادر التعليمية من خلال تنظيم البرامج التدريبية المختلفة بشكل دوري، والتركيز على احتياجاتهم، خاصة في بيئة الاحتلال.
 - إنشاء صندوق لدعم التعليم في القدس يهتم بدعم رواتب المعلمين والمدارس بما فيها المدارس الخاصة للاستغناء عن الدعم المقدم من البلدية.